[281] على خير قتلى من كهول وفتية * مصاليت أنجاد إذا الخيل كرت ربيع اليتامى والارامل فابكها * مدارس للقرآن في كل سحرة وأعلام دين المصطفى وولاته * وأصحاب قربان وحج وعمرة ينادون يا جداه أية محنة * تراه علينا من امية مرت ضغائن بدر بعد ستين اظهرت * وكانت اجنت في الحشا واسرت شهدت بأن لم ترض نفس بهذه * وفيها من الاسلام مثقال ذرة كأني ببنت المصطفى قد تعلقت * يداها بساق العرش والدمع أذرت وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا * وعنها جميع العالمين بحسرة تقول أيا عدل اقض بيني وبين من * تعدى على ابني بعد قهر وقسرة أجالوا عليه بالصوارم والقنا * وكم جال فيهم من سنان وشفرة على غير جرم غير إنكار بيعة * لمنسلخ من دين أحمد عرة (1) فيقضي على قوم عليه تألبوا * بسوء عذاب النار من غير فترة ويسقون من ماء صديد إذا دنا * شوى الوجه والامعاء منه تهددت مودة ذي القربى رعوها كما ترى ؟ * وقول رسول ا: اوصي بعترتي فكم عجرة قد أتبعوها بعجرة * وكم غدرة قد ألحقوها بغدرة هم أول العادين ظلما على الورى * ومن سار فيهم بالاذى والمضرة مضوا وانقضت أيامهم وعهودهم * سوى لعنة باؤا بها مستمرة لآل رسول ا ودي خالصا * كما لمواليهم ولائي ونصرتي وها أنا مذ أدركت حد بلاغتي * اصلي عليهم في عشيي وبكرتي وقول النبي: المرء مع من أحبه * يقوي رجائي في إقالة عثرتي على حبهم يا ذا الجلال توفني * وحرم على النيران شيبي وكبرتي قال: ولعلي بن الحسين الدوادي من قصيدة طويلة انتخبت منها: بنو المصطفى المختار أحمد طهروا * وأثنى عليهم محكم السورات

_____ (1) يقال: " فلان عرة أهله ": شينهم وعارهم

_____